KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التطورات السياسية والعسكرية الدولية التي مهدت لانطلاق حملة شمال أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية

أ.د. حيدر جاسم الرويعي
الباحث أحمد رائد عبد الله
كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14753

الملخص:

تناولت الدراسة أهم التطورات السياسية والعسكرية الدولية التي مهدت لانطلاق حملة شمال أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية، ألا وهي: "سيطرة الحزب الفاشي على مقاليد الحكم في إيطاليا"، على أثر وصول الفاشيين بزعامة موسوليني الى هرم السلطة في إيطاليا، الأمر الذي ساهم في تفشي الأفكار الاستعمارية الداعية الى تحويل البحر المتوسط الى بحيرة إيطالية، وكذلك" هزيمة فرنسا وانهيارها العسكري أمام المانيا النازية عام ١٩٤٠ م" والأثر الذي تركه سقوط فرنسا على قرار موسوليني بدخول الحرب وإرسال الحملة على شمال أفريقيا، وكذلك " ضعف بريطانيا وعدم استعدادها عسكرياً في بداية الحرب"، الأمر الذي أدى الى ركون بريطانيا لسياسة تقديم التنازلات الى الدكتاتوريات الفاشية والإيطالية في سبيل تجنب شبح الحرب .

الكلمات المفتاحية: التطورات ، سياسة ، شمال افريقيا ، الحرب العالمية الثانية .

Abstract:

The study dealt with the most important international political and military developments that paved the way for the launch of the North African campaign during World War II, namely: "The Fascist Party's control of the reins of power in Italy", following the arrival of the fascists led by Mussolini to the pyramid of power in Italy, which contributed to the spread of ideas Colonialism calling for turning the Mediterranean into an Italian lake, as well as "France's defeat and military collapse before Nazi Germany in 1940 AD" and the impact that the fall of France had on Mussolini's decision to enter the war and send the campaign to North Africa, as well as "Britain's weakness and unpreparedness militarily at the beginning of the war." Which led to Britain's reliance on a policy of making concessions to the fascist and Italian dictatorships in order to avoid the specter of war.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Keyword: development , political north Africa , world war ii.

المقدمة:

لم يكن انطلاق حملة شمال أفريقيا قراراً صدر فجأة عن القيادة الإيطالية، رغم إنه كان قراراً فردياً متسرعاً من موسوليني، لكنه استند على عدة تطورات سياسية ودولية في القارة الأوربية تحديداً، جعلت من قرار موسوليني يتبلور في سبيل الإعداد لانطلاق حملته على شمال أفريقيا والمسماة (حملة الصحراء الغربية)، إذ تهيأت لموسوليني عدة ظروف جعلت من قرار دخوله للحرب ثم قرار إرساله الحملة؛ قد يبدو ظاهرياً قرار صائباً، رغم إن قراره هذا قد ثبت خطأه عند اول صدام لقواته مع القوات البريطانية في أراضي الصحراء الغربية؛ بسبب ضعف الجيش الإيطالي وتخلفه في العدة والموارد والمركبات والأسلحة، لكن هذا القرار قد بلورته وساهمت فيه عدة ظروف وأحداث، جعلت من السير في طريق الحرب والتوجه نحو شمال أفريقيا أمراً حتمياً لا مفر منه .

تكون البحث من مقدمة، وثلاثة محاور، الأول منها بعنوان "سيطرة الحزب الفاشي على مقاليد الحكم في إيطاليا"، اختص بدراسة أثر وصول الفاشيين بزعامة موسوليني الى هرم السلطة في إيطاليا، الأمر الذي ساهم في تفشي الأفكار الاستعمارية الداعية الى تحويل البحر المتوسط الى بحيرة إيطالية، وهذا ما أكد عليه موسوليني في أغلب خطبه السياسية، والمحور الثاني بعنوان " هزيمة فرنسا وانهيارها العسكري أمام المانيا النازية عام ١٩٤٠ م" اختص بدراسة الأثر الذي تركه سقوط فرنسا على قرار موسوليني بدخول الحرب وإرسال الحملة على شمال أفريقيا؛ وذلك لأنه اعتبر نفسه الوريث الحقيقي لأملاك فرنسا في أفريقيا الشمالية، أما المحور الثالث والذي حمل عنوان " ضعف بريطانيا وعدم استعدادها عسكرياً في بداية الحرب"، فشمل الأثر الذي تركه ركون بريطانيا الى سياسة تقديم التنازلات الى الدكتاتوريات الفاشية والإيطالية في سبيل تجنب شبح الحرب، وما تركته هذه السياسة من أثر عسكري على بريطانيا؛ جعلها غير قادرة حتى عن الدفاع عن نفسها؛ فضلاً عن حماية مستعمراتها، وتحديداً مصر، التي كانت الهدف الرئيسي لموسوليني من إرسال حملته على شمال أفريقيا، خصوصاً بعد فشله بالحصول على تونس والجزائر من أيدي حكومة فيشي الفرنسية الموالية لألمانيا النازية، خصوصاً بعد رفض المانيا جلوس إيطاليا في طاولة المفاوضات بعد استسلام فرنسا .

اعتمد إعداد البحث على جملة من المراجع باللغة العربية، والعديد من المراجع باللغة الإنكليزية، كان أهمها كتاب The Collapse of the Third Republic للمؤرخ William L. Shirer، وكتاب The Week France Fell: June 10–June 16, 1940 للمؤرخ Noel Barber، حيث كان لهذان الكتابان أثر كبير في توضيح ما تركه سقوط فرنسا من صدى دولي على الصعيد العسكري والسياسي، وكذلك مذكرات الشخصية الأكثر تحفظاً واعتراضاً لسياسة الاسترضاء وهو رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل –– بعنوان Their Finest Hour: The Second World War، الذي كانت مذكراته شاهد حقيقي لما وصلت اليه بريطانيا من ضعف خصوصاً في السنوات الأولى للحرب.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: سيطرة الحزب الفاشي على مقاليد الحكم في إيطاليا:

كان وصول الحزب الوطني الفاشي (National Fascist Party) [١] الى الحكم في إيطاليا بزعامة بينيتو موسوليني (Benito Mussolini) [٢] عام ١٩٢٢م، بداية لعهد جديد من تاريخ إيطاليا الاستعماري واحلامها التوسعية في جعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة إيطالية والسيطرة على شمال أفريقيا [٣]، حيث استطاع إنقاذ ايطاليا ولم شتاتها بعد خيبة الأمل التي تعرضت لها جراء خذلان الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى لها، وتجاهل الوعود التي حصلت عليها مقابل انضمامها الى الحرب [٤]، الأمر الذي أدى الى اضطراب اقتصادي وفوضى سياسية؛ مما جعل الأفكار الفاشية تنتشر في المجتمع الإيطالي [٥] .

كانت ليبيا ما تزال تحت الحكم الإيطالي عندما وصل موسوليني للحكم عام ١٩٢٢، لكن المقاومة في جنوب ليبيا بزعامة الحركة السنوسية [٦] كانت لا تزال مستمرة منذ وصول القوات الإيطالية لليبيا؛ لأن السنوسيين اعتبروا الاحتلال الإيطالي هو تهديد من الكفار للبلاد الإسلامية؛ خصوصاً بعد أعلنت الدولة العثمانية الجهاد المقدس عند انحيازها لجانب المانيا في الحرب العالمية الأولى، كما أنهم اعتبروا الوجود الإيطالي تهديداً للتجارة الليبية مع تشاد والسودان [٧] ، وبما إن السياسة التي قامت عليها الحكومة الفاشية هي التوسع الاستعماري وإعادة امجاد إيطاليا والتخلص من أي مقاومة للحكم الإيطالي في ليبيا؛ لذلك أصدر موسوليني أمراً بتعيين الجنرال رودولفو كراتسياني (Rodolfo Graziani) [٨] قائداً عاماً للقوات الإيطالية، ليبدأ في التخلص من المقاومة الليبية وإنهائها [٩] .

تمكن كراتسياني من تحقيق مطامح موسوليني في ليبيا بعد سيطرته على أغلب مناطق المقاومة واحتلالها بالكامل، والقاء القبض على قائد المقاومة الليبية عمر المختار [١٠] واعدامه في ١٩٣١ [١١]، ليعلن الحاكم الإيطالي العام في ليبيا في تصريح رسمي نهاية المقاومة الليبية قائلاً: " أنه للمرة الأولى بعد عشرين سنة من نزولنا على هذه الأرض قد تم السيطرة على الأراضي المقاومة لحكمنا وتهدئتها " [١٢].

لم يكتف موسوليني بالانتصارات الإيطالية في شمال افريقيا، حيث وجه انظاره نحو شرق أفريقيا وأراد الانتقام من الحبشة التي هزمت إيطاليا ومرغت انفها في التراب في معركة عدوة، فقرر ان يزحف اليها من خلال الصومال الإيطالية مرسلاً كراتسياني مرة أخرى لقيادة القوات الجنوبية القادمة من الصومال لاحتلال الحبشة؛ مستغلا الحادثة على الحدود الحبشية مع الصومال الإيطالي والمعروفة باسم حادثة وال وال (Incidente di Ual Ual) [١٣]، والتي كانت مجرد ذريعة واهية لشن حرب انتقامية على الحبشة واحتلالها [١٤]، متجاهلاً قرارات عصبة الأمم (League of Nations) [١٥] التي اكتفت بفرض بعض العقوبات الاقتصادية على إيطاليا، والتي سرعان ما تم الغائها او تجاهل العمل بها لوجود مصالح بين إيطاليا والدول الكبرى [١٦]، حيث إن النفط لم يندرج ضمن البضائع المحظورة؛ مما أدى الى استمرار مروره الى القوات الإيطالية عبر قناة السويس التي تسيطر عليها كل من بريطانيا وفرنسا، بالإضافة الى استمرار بعض الدول

غير المنضمة الى العصبة بالمتاجرة مع إيطاليا بشكل طبيعي[١٧] .نالت إيطاليا مبتغاها وتبين مرة أخرى ان المعاهدات والمواثيق الدولية لا تساوي شيئاً، وإن عصبة الأمم لا تستطيع حماية الدول الضعيفة؛ لأن الدول الكبرى ذات المصالح الاقتصادية المشتركة مع إيطاليا تسيطر على العصبة وعلى قراراتها بشكل شبه تام [١٨].

ثانياً: هزيمة فرنسا وانهيارها العسكري أمام المانيا النازية عام ١٩٤٠ م:

كانت هزيمة فرنسا السريعة على يد الجحافل النازية في الخامس عشر من آيار ١٩٤٠ صدمة كبيرة لفرنسا نفسها وللمجتمع الدولي، حيث إن فرنسا كانت معتمدة على خط ماجينو (Maginoo Line) [١٩] كوسيلة دفاع ناجحة ضد الاعتداء الألماني، لكنه أثبت فشله أمام تكتيك الحرب الخاطفة (Blitzkrieg) [٢٠] التي اتبعته القوات الألمانية لاكتساح بولندا منذ بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، وتبعتها بقية الدول الاوربية التي تساقطت بسرعة مثيرة للدهشة امام هذا التكتيك العسكري الجديد وأمام القوة العسكرية الجبارة للآلة الألمانية [٢١].

كان دخول إيطاليا للحرب بعد هزيمة فرنسا أمراً تم التخطيط له من جانب موسوليني وادولف هتلر (Adolf Hitler) [٢٢] منذ الرسالة التي وجهها هتلر الى موسوليني في الثالث عشر من آيار عام ١٩٤٠، مبلغاً أياه بأنه على وشك مهاجمة بلجيكا وهولندا لضمان حيادهما، وبأنه سيواصل اطلاعه أولاً بأول على سير الأمور حتى يتمكن الدوتشي من اتخاذ قراره في الوقت المناسب [٢٣].

على الرغم من إن القادة العسكريين الالمان لم يكونوا يكترثون قيد شعره بما ستفعله إيطاليا وهل ستدخل الحرب او لا، لكن هتلر كان يعلق أهمية كبيرة على تدخل إيطاليا [٢٤]. وما كادت هولندا وبلجيكا تستسلمان، حتى قرر موسوليني التسلل الى الحرب في الخامس من حزيران ١٩٤٠، لكن هتلر طلب منه تأجيل الموعد قليلاً لأنه يود القضاء على القوة الجوية الفرنسية [٢٥].

وقف موسوليني أمام شعبه قائلاً: "عندما قررنا مواجهة المخاطر والتضحيات من أجل الدخول للحرب فهو لأجل شرف إيطاليا ومصالحها الضرورية "، بهذه الكلمات أعلن موسوليني الحرب على فرنسا وبريطانيا العظمى، ليدخل الحرب العالمية الثانية رسمياً في خطابه امام شعب روما في السابعة مساء من العاشر من شهر حزيران ١٩٤٠م [٢٦]، دون الأخذ بنظر الاعتبار قابلية واستعداد الجيش الإيطالي، الذي كان غير مستعد للقتال لا من الناحية المعنوية ولا العسكرية، حتى ان جواب وزير الخارجية الإيطالي على سؤال موسوليني عن استعداد الجيش الإيطالي كان الصمت التام؛ لمعرفته ان الجيش الإيطالي كان غير مدرب بالشكل الملائم وغير راغب او مستعد في الدخول في القتال، أما الخطأ الثاني الذي لم يأخذه موسوليني بنظر الاعتبار: هو رأي ألمانيا بأطماع إيطاليا في شمال افريقيا وتحديداً تونس والجزائر، اللتان كانتا تحت سيطرة فرنسا، وهل سترضى المانيا ان تسلمه مستعمرات الحكومة الفرنسية بهذه البساطة ، بل أنه لم

يحصل على أي ضمانات من المانيا على اطماعه في الأراضي الفرنسية ايضاً، كموانئها وبعض المناطق الاستراتيجية التي أراد موسوليني الاستحواذ عليها [٢٧] .

كان موسوليني لا يريد تكرار أخطاء الحرب العالمية الأولى، عندما دخلت إيطاليا متأخرة للحرب، ولم تحصل على أي فائدة من مشاركتها فيها؛ لذلك أرسل قواته وحاول المشاركة في احتلال فرنسا، لكن هتلر رفض جلوسه بطاولة المفاوضات بعد استسلام فرنسا، لأنها سقطت على يد الجيش النازي، ولم يكن لإيطاليا أي دور عسكري يذكر [٢٨].

كان رفض هتلر لمشاركة إيطاليا في طاولة المفاوضات أمراً منطقياً؛ لأن القوات الإيطالية – التي حشدها موسوليني في الألب على الحدود الفرنسية مع إيطاليا – لم تحقق أي انتصارات أو أي تقدم في الأراضي الفرنسية؛ بفضل المقاومة الشديدة التي أبدتها قطعات الألب الفرنسية الشهيرة التي كانت معروفة بقوتها، فضلاً عن التحصينات الفرنسية الشديدة في أعالي الألب، مما ترك القوات الإيطالية في موقفاً دفاعياً أكثر منه هجومياً؛ لأنها وعلى الرغم من محاولة اندفاعها نحو الأراضي الفرنسية – لكسب أي قطعة أرض مهما كان حجمها حتى تمنح موسوليني الذريعة كي يتقاسم الغنيمة الفرنسية مع حليفه هتلر – لم تفلح في ذلك بل وجدت نفسها محاصرة ومضطرة للتراجع في اكثر من مواجهة مع القوات الفرنسية [٢٩].

كانت الخطة الألمانية لاكتساح الجيش الفرنسي قائمة على إستراتيجية أخرى غير الحرب الخاطفة؛ الا وهي طريقة تفريق وتشتيت قوات العدو ليسهل القضاء عليها، وقد وضعها أحد أكفأ قادة هتلر ألا وهو الجنرال إريك فون مانشتاين (Erich von Manstein) [٣٠] الذي كان العقل المدبر للطريقة البارعة التي تم بها احتواء وتجزئة القوات الفرنسية، وقد كان قائداً لفيلق المشاة الواصل حديثاً من سيليزيا، وأشترك في آخر عمليات الاشتباك على الحدود الفرنسية قبل استسلامها في ١٥ آيار ١٩٤٠ [٣١].

كان يوم ٢٢ حزيران ١٩٤٠ أعظم إنجازات هتلر خلال تاريخ حياته؛ لأنه تمكن من القضاء على ألد أعداء الرايخ الثالث (The Third Reich) [٣٢] ألا هي فرنسا، بعد العداء الطويل منذ الحرب البروسية – الفرنسية واستمر بين الدولتين منذ هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى، وقد كان هتلر فخوراً بما حققه من أنجاز لأنه بذلك قد تمكن من السيطرة على أقوى الدول المعارضة له في إوربا، اما بريطانيا فكان متأكدا من نزوعها للسلام، خصوصاً بعد هزيمة حليفتها الأبرز فرنسا؛ لأن بريطانيا كانت وحيدة تماماً هذه المرة وليس لديها أي حليف يقاتل معها بعد الآن؛ فضلاً قوتها المسلحة الهزيلة والقليلة العدد التي لا تشكل أي خطراً على جيوش المانيا التي بلغ تعدادها أضعاف ما لدى القوات البريطانية من قوات عسكرية [٣٣] . في صباح ١٥ آيار ١٩٤٠ م تلقى ونستون تشرشل (Winston Churchill) [٣٤] الذي كان قد تم تعيينه حديثاً رئيساً للوزراء، مكالمة هاتفية من نظيره رئيس الوزراء الفرنسي بول رينو (Paul Reynaud) [٣٥] مفادها: " لقد هزمنا، وخسرنا المعركة وتبعثر الجيش السابع وجناح الجيش الثاني الأيسر قد قضي

عليه"؛ لذلك طار تشرشل عصر ذلك النهار الى باريس، حيث تلقى هو ورئيس الوزراء الفرنسي رسالة مقتضبة من القائد العام للقوات الفرنسية الجنرال موريس كاملان (Maurice Gamelin) [٣٦] حول الخرق الذي أحدثته القوات الالمانية في الخطوط الدفاعية الفرنسية [٣٧]. وقد كتب تشرشل في مذكراته: " وعلى الفور سألت الجنرال كاملان: متى وأين ينوي مهاجمة الالمان لإجبارهم على التراجع؟ فكان جوابه: نقص في عدد القوات، نقص في العتاد، عدم وجود أي خطة عسكرية للرد، ثم أتبع ذلك بهزة كتفين بائسة تدل على العجز الكامل عن عمل أي شيء" [٣٨] . ويوضح الجدول رقم (١) الفرق في الموارد بين القوات الألمانية وقوات الحلفاء خلال معركة فرنسا مما يعطينا نظرة واضحة عن أهمية الخطة الألمانية التي تسببت بهزيمة سريعة لقوات الحلفاء [٣٩].

جدول رقم (١) لتوضيح الفرق بين موارد القوات الألمانية وقوات الحلفاء في معركة فرنسا.

الحلفاء	المانيا النازية	الموارد
٣ ملايين	٢ مليون ونصف	القوات
٣٠٠٠	٢٧٠٠	الدبابات
٨٠٥٠	٢١٨٠٠	مضادات الدبابات
١٢٢٠٠	٧٧١٠	مدافع
٣٨٠٠	٩٣٠٠	الأسلحة المتوسطة والثقيلة
٢٣٠٠	٨٢٠٠	الأسلحة الخفيفة

عند سقوط فرنسا أهم حليف لبريطانيا العظمى، ودخول إيطاليا الحرب الى جانب المانيا، انتقلت الحرب الى أفريقيا والبحر المتوسط [٤٠]، وكانت بريطانيا التي يسيطر أسطولها على البحر المتوسط؛ – باعتباره أقصر الطرق الى امبراطوريتها في الهند وأستراليا ونيوزلندا– تفرض سيطرتها على مدخلي البحر المتوسط في مضيق جبل طارق والسويس؛ لذلك أصبحت الحاجز الوحيد الذي يقف بوجه الاطماع الإيطالية في شمال افريقيا والبحر المتوسط [٤١].

لعل أهم الأسباب التي تفسر سبب ارسال إيطاليا لحملتها على الصحراء الغربية في شمال افريقيا؛ هو ما فقدته فرنسا بخروجها من الحرب واستسلامها لألمانيا النازية، حيث خسرت فرنسا نفوذها في ساحل البحر المتوسط ومستعمراتها في تونس والجزائر ومراكش في شمال افريقيا، كما أصبحت كافة الممتلكات الفرنسية الخارجية تحت سيطرة حكومة فيشي (Vichy government) [٤٢] الموالية لألمانيا النازية، لذلك كانت الفرصة سانحة لموسوليني بالدخول للحرب الى

جانب المانيا؛ لأنه اعتقد أنه الوريث الشرعي لممتلكات فرنسا الاستعمارية خصوصاً إن هتلر كان على علم بأطماع إيطاليا في هذه المنطقة تحديداً ورغبتها باستعمارها [٤٣].

كانت هزيمة فرنسا على يد النازيين هي نتيجة حتمية لسياسة اتبعتها كل من (فرنسا وبريطانيا) تجاه هتلر وموسوليني، ألا وهي سياسة الاسترضاء (Appeasement Policy) [٤٤] التي استهدفت تقديم تنازلات الى الدول المعتدية لتجنب اللجوء الى النزاع المسلح، وقد اقترنت هذه السياسة برئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين Neville (Chamberlain) [٤٥] الذي اتخذ هذه السياسة كهدف أساسي للحصول على السلام في القارة الاوربية حتى لو كان هذا السلام مبنياً على حساب الدول التي سيطر عليها هتلر وموسوليني بالقوة، وقد وصلت هذه السياسة ذروتها بعد اجتماع كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا في مدينة ميونخ بألمانيا، وتوصلهم جميعاً بعد مفاوضات طويلة لعقد مؤتمر ميونخ (Munich Conference) [٤٦] الذي عقد في ٣٠ أيلول ١٩٣٨م [٤٧] .

لقد دفعت بريطانيا وفرنسا ثمن رضوخهم أمام مطالب هتلر عام ١٩٤٠، عندما شاهد الفرنسيون عاصمتهم باريس تسقط بيد النازيين بعد معركة فرنسا (Battle of France) [٤٨]، والذي لم يكن قادراً على تحقيق هذا لولا القوة العسكرية والاقتصادية التي حصل عليها بفضل التنازلات والأراضي التي قدمتها له فرنسا وبريطانيا، أما بريطانيا فقد بقيت تقاتل وحيدة؛ رغم عدم استعدادها للحرب امام الجحافل النازية بعد هزيمة فرنسا واستسلامها [٤٩].

أختلف المؤرخون حول سياسة التهدئة التي اتبعتها فرنسا وبريطانيا، فمنهم من يرى ان مؤتمر ميونخ كان كارثة سياسية وعسكرية ارتكبتها الحلفاء بحق شعوبهم؛ لأن ألمانيا في ذلك الوقت كانت تفتقر للقوة البرية ولم يكن اقتصادها ليحتمل حرباً طويلة الأمد وعلى الاغلب كانت ستنهار في غضون سنة واحدة، اما البعض الآخر فيرى إن تشامبرلين قد أنقذ إوربا من الانهيار العسكري الكامل منذ عام ١٩٣٨ م، رغم أنها انهارت فعلياً بعد عام ١٩٣٩؛ لكنه على الأقل أنقذ بريطانيا من بطش سلاح الجو الألماني (Luftwaffe) [٥٠] الذي أثبت قوته خلال الحرب الأهلية الإسبانية[٥١] . رغم استناد هذه النظرية على موضوع عدم قدرة الجيوش البريطانية والفرنسية على الرد العسكري، لكن لغة الأرقام هي الأكثر قبولاً؛ لأن الجيش الفرنسي كان يمتلك التفوق العددي على الالمان في تلك الفترة بواقع٦٠٠ ألف رجل، وكان بوسعه هزيمة الجيش الألماني، كما أشار القادة الفرنسيين ان لديهم القدرة على تعبئة خمسة ملايين وخمسمائة ألف جندي ومائة فرقة؛ لكن اعتماد فرنسا على خط ماجنيو هو ما عجل بانهيارها بعد ان تمكن الالمان من الالتفاف عليه فانهارت المعنويات الفرنسية وانسحبت واستسلمت غالبية القوات [٥٢].

ثالثاً: ضعف بريطانيا وعدم استعدادها عسكرياً في بداية الحرب:

كانت السياسة الخارجية لبريطانيا في عهد تشامبرلين؛ قد تركتها في عجز كامل عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، لأن سياسته ارتكزت بمساعدة وزير خارجيته إدوارد وود إيرل هاليفاكس الأول (Edward Wood, 1st Earl of)

Halifax[٥٣] على استرضاء هتلر وموسوليني، من خلال الخطوة الأولى المتمثلة بالتقرب من إيطاليا، وإعادة توطيد علاقات بريطانيا معها، التي تحسنت بعد الاتفاقية الإنكليزية – الإيطالية عام ١٩٣٨، التي نصت على ضمان المصالح المشتركة للدولتين في البحر الأبيض المتوسط [٥٤].

عارض وزير الخارجية أنتوني إيدن (Anthony Eden) [٥٥] سياسة تشامبرلين وسعيه للتقارب مع إيطاليا، ثم تصاعدت حدة الخلاف بينهما؛ على إثر رفض تشامبرلين طلب إيدن بتسليح الجيش البريطاني، لذلك قام بتقديم استقالته، ليقوم تشامبرلين بتعيين إدوارد وود (إيرل هاليفاكس) وزيراً للخارجية في حكومته [٥٦].

لم تكن سياسة الاسترضاء هي أكبر أخطاء تشامبرلين، بل كانت رفضه اقتراح تسليح الجيش البريطاني وإعادة تدريبه؛ لأنه وضع قواته العسكرية في موقف محرج عند بداية الحرب العالمية الثانية؛ بسبب قلة الأسلحة، وانعدام التنسيق بين القوات الجوية البريطانية مع القوات البرية، فضلاً عن انعدام التنسيق تماماً بين القوات البريطانية والفرنسية، مما جعل مهمة القتال مستحيلة ضد القوات الألمانية المنظمة والمجهزة بالتدريب الممتاز والأسلحة الحديثة [٥٧].

كانت سياسة اعتماد بريطانيا على حلفائها بالموضع الأول؛ هي سبب الموقف العسكري البريطاني المتخبط عند بداية الحرب، وخصوصاً بعد أن شاهدت حلفائها يتساقطون أمام المد النازي، بداية من بولندا ووصولاً لفرنسا التي كان سقوطها عام ١٩٤٠ صدمة كبيرة أربكت بريطانيا؛ لثقتها بقوة الجيش الفرنسي وعدده الهائل الذي من المستحيل أن يسقط بهذه السهولة ويستسلم وفي ظرف أربعين يوم فقط أمام الغزو النازي [٥٨].

بدأ تشامبرلين يدرك مدى خطأه، عندما بدأ هتلر بالإعداد لغزو تشيكوسلوفاكيا، التي وجدت نفسها بعدما ضم المانيا للنمسا محاطة بأراضي ألمانية في أكثر من نصف حدودها [٥٩]، وقد كانت بلداً غنياً صناعياً، فضلاً عن جيشها وقواتها الجوية التي تطلع هتلر للاستيلاء عليها، فضلاً عن وجود ثلاثة مليون الماني في إقليم السوديت على حدود المانيا الجنوبية، والتي ضمت بعد خسارة المانيا في الحرب العالمية الأولى بموجب بنود معاهدة فرساي (Treaty of Versailles) [٦٠] الى أراضي دولة تشيكوسلوفاكيا [٦١].

بعد الأزمة التشيكوسلوفاكية (Czechoslovakia Crisis) [٦٢]، حاولت بريطانيا حل النزاع بالطرق السلمية، وعرضت على الحكومة الألمانية قروضاً اقتصادية لتفادي تفاقم المشكلة، إلا ان هتلر لم يبالي بوساطة بريطانيا وتجاهلها [٦٣]، ومن هنا بدأ تشامبرلين يدرك ان طموح هتلر التوسعي لن يتوقف، لذلك قام بتقديم طلب الى مجلس العموم لرصد مبلغ أربعمائة مليون جنيه لغرض إعادة التسلح على أن يكون ذلك خلال عام واحد فقط لا أكثر، لا سيما أن الوضع في القارة الأوربية ينذر بحصول حرب عالمية ثانية [٦٤].

منذ الاعتداء النازي على تشيكوسلوفاكيا، بدأت بريطانيا وفرنسا تخطوان خطوات جادة نحو الاستعداد الحرب، حيث أعلنت الحكومة الفرنسية استعدادها لمساعدة تشيكوسلوفاكيا، وأعلنت بريطانيا استعدادها لمساعدة فرنسا، كما بدأت

تستعد للحرب فوزعت الحكومة البريطانية الأقنعة المضادة للغازات، وحفرت الخنادق في الحدائق العامة في لندن، وأصبح شبح الحرب يحوم مجدداً [٦٥].

استمرت محاولة تشامبرلين لحل الأزمة سلمياً، فأرسل رسالة لهتلر يدعوه لحل الازمة دبلوماسياً، وخاطب موسوليني طالباً منه التوسط لحل الأزمة، وافق هتلر على عقد مؤتمر في ميونخ، يتضمن كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا [٦٦]. وقد وافقت إيطاليا على الحضور كوسيط دبلوماسي؛ على الرغم من خروجها من العصبة في ١١ كانون الأول ١٩٣٧ [٦٧].

استمر انعقاد مؤتمر ميونخ خلال ٢٩-٣٠ أيلول ١٩٣٨، وبموجبه تم إعطاء المانيا ما ارادت وبموافقة دولية أيضاً، إذ حصلت على الأراضي التي يشكل فيها المان السوديت الأكثرية، اما الأراضي الأخرى التي تشكل فيها النسبة السكانية من الالمان أقلية صغيرة فيجري فيها استفتاء لتقرير مصيرها، وهكذا فقدت تشيكوسلوفاكيا خمسة ملايين نسمة من سكانها وربع من أراضيها تقريباً ، كما أعطت كل من بريطانيا وفرنسا ضماناً مشتركاً لتشيكوسلوفاكيا بالدفاع عنها عسكرياً في حال إذا وقع عليها أي اعتداء عسكري لم تكن هي فيه الطرف الذي قام بالاستفزاز [٦٨]، وقد تضمنت مقررات مؤتمر ميونخ ضمانات أخرى عسكرية وأخرى سياسية؛ وذلك من أجل عدم استفزاز المانيا، وضمان حصولها على ما ترغب به مطالب [٦٩].

لم تكن سياسة الاسترضاء التي اتبعها تشامبرلين سياسة فردية، بل كانت رغبة أغلبية الشعب البريطاني، الذي لم يكن يرغب بتكرار ويلات الحرب العالمية الأولى؛ لذلك كان من الطبيعي أن يكون رد الفعل البريطاني والشعوب الاوربية بشكل عام سلبياً تجاه الحرب التي أثرت بشكل سلبي على اقتصاد كل الدول المشاركة فيها حتى المنتصرة منها [٧٠].

لكن السياسيين المحافظين داخل قبة البرلمان البريطاني كان لهم رأي آخر في هذه السياسة؛ التي اعتبروها تنازلاً لأنظمة الحكم الدكتاتورية التي ستتمادى حتماً في عدوانها، بعد أن حصلت أراضي ذات مردود إستراتيجي واقتصادي سوف يعزز من قوتها حتى تصبح تهديداً للقارة الأوربية بأكملها، وقد كان تشرشل من أشد المعارضين لهذه السياسة، وانتقد بشكل متكرر سياسة الحكومة البريطانية تجاه المانيا والتنازلات التي قدمتها حكومته لصالح هتلر، ومنها التضحية بإقليم السوديت لصالح النازيين، وكذلك التخلي عن الأراضي التشيكوسلوفاكية لصالح هتلر، حيث قال: " لي الجرأة في الاعتقاد إن تشيكوسلوفاكيا لا يمكن أن تبقى كياناً مستقلاً في المستقبل، وستجدون خلال مدة من الوقت لا تقاس بالسنوات بل بالأشهر إن تشيكوسلوفاكيا سيتم ابتلاعها والقضاء على كل سيادة لأراضيها من جانب المانيا النازية [٧١].

دافع تشامبرلين عن سياسته في خطابه أمام مجلس العموم في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٨م قائلاً: "شعرت من الرسائل التي وردت لي إن الشعب البريطاني غير مستعد لدخول حرب لمنع المانيا من ضم المان السوديت، ورغم إننا أقنعنا

الحكومة التشيكية بالتنازل عن السوديت الى المانيا فوراً، لكن ما فعلناه هو المحافظة عليها من الإبادة واعطائها فرصة للعيش بحياة جديدة " [٧٢].

رغم الاختلاف في وجهات النظر داخل أروقة البرلمان البريطاني بين مؤيد لسياسة تشامبرلين ومعارض لها، فقد عبر ٣٦٦ عضواً عن تأييدهم لسياسته، وشعورهم بالارتياح نتيجة تجنب القارة الأوربية لمخاطر الحرب حتى لو تم التضحية ببعض الأراضي التي تسكنها غالبية المانية في سبيل الحفاظ على السلام، في حين عارض ١٤٤ عضواً سياسته واغلبهم من المحافظين، وأمتنع ثلاثون نائباً من المحافظين عن التصويت [٧٣]. كما أجري استطلاع للرأي العام البريطاني بعد معاهدة ميونخ، فوجد إن ٥١ % من الشعب البريطاني مقتنعين بسياسة تشامبرلين الهادفة الى تهدئة الأوضاع بينما ٣٩ % فقط غير مقتنعين [٧٤].

كان إخفاق مؤتمرات نزع السلاح [٧٥] في تحقيق هدفها، فضلاً عن دور الاعلام الذي سلط الضوء في أكثر من مناسبة على التسلح الذي تنتهجه عدد من الدول، قد أثر بشكل كبير على مواقف العديد من أبناء الشعوب الاوربية، ولا سيما الشعب البريطاني الذي أظهر رغبة حاسمة في انهاء الازمات الدولية؛ لأنهم لم يكونوا راغبين في إعادة ما جرى في الحرب العالمية الأولى، لذلك لم يظهر الشعب البريطاني أي حماسة أو رغبة في الدخول بحرب جديدة في البداية [٧٦]. أما النقابات العمالية فأنها كانت في البداية من اشد المعارضين لفكرة التسلح [٧٧]، وعقدت عدداً من المؤتمرات بهذا الشأن، مما كان له الأثر الواضح على مواقف السياسيين بهذا الموضوع بالذات [٧٨]، وقد كتب تشرشل لأنتوني إيدن في ٣ تشرين الأول ١٩٣٧ " من دون دعم النقابات لدينا لا يمكن لأي برنامج أن يأخذ مجراه الصحيح وخاصة موضوع التسلح " [٧٩].

عندما توقفت حركة التسلح البريطانية، ادعت الحكومة إن السبب هو المعارضة التي كانت تدعو للسلام ونبذ الحروب، وقد ضخمت الحكومة البريطانية من هذا العذر بشكل كبير عندما تبين لها الفارق الكبير بين الاستعداد العسكري لألمانيا واستعدادها العسكري الذي كان هزيلاً بشكل لا يقبل الشك، لكن حزب العمال (Labour Party) [٨٠] بزعامة كليمنت أتلي (Clement Attlee) [٨١]، كان من أشد المعارضين لسياسة تشامبرلين في التنازل لهتلر وموسوليني رغم موقفهم من مسألة التسلح [٨٢].

في حقيقة الامر اختارت الحكومة البريطانية بمحض إرادتها أن تحدد النفقات على التسليح الى رقم متواضع، فقد كانت لها الأغلبية في مجلس العموم ولم يكن لحزب العمال القوة لمعارضة مقترحات الحكومة [٨٣]، وحتى عندما بدأت الحكومة بزيادة التسلح، فعلوا ذلك بحذر مفرط على العكس من هتلر الذي كان يتباهى دائماً بالترسانة العسكرية المتطورة التي يمتلكها؛ ولهذا السبب حاولت بريطانيا – من اجل عدم استفزاز هتلر – أن تجعل مقاييسها في التسلح غير ضارة، بينما كانت تؤكد لشعبها إنهم بمأمن [٨٤]. لكن الحقيقة إنها لم تكن قادرة على ضمان أمنها ولا أمن مستعمراتها؛ لأنها

كانت غير مستعدة للحرب، فلم يكن لديها مدافع ولا دبابات ولا أسلحة رشاشة، ولم تكن مصانع الذخيرة مجهزة بالمعدات اللازمة، فضلاً عن إن أغلب العمال يفتقرون للخبرة والمهارة [٨٥]، بالإضافة الى النقص الكبير في الذخيرة؛ لأن المصانع رغم أعدادها غير مؤهلة بشكل كلي، واغلبها تم أغلاقه منذ فترة طويلة [٨٦].

أما على الصعيد الخارجي المتعلق بالمستعمرات البريطانية، فقد كان على بريطانيا في حال تم إعلان الحرب، أن تؤمن وصول البترول لها من الشرق الأوسط، بالإضافة الى توفير المصادر والموارد الكافية لاستحضار الافراد والاعتدة من مستعمراتها، والدفاع عن منطقة الشرق الأوسط، والتي لم يكن لدى بريطانيا فيها سوى ٣٦٠٠٠ جندي فقط يحرسون قناة السويس في مصر وحقول النفط الرئيسية في منطقة الجزيرة العربية [٨٧]، بينما كانت إيطاليا وعلى العكس من بريطانيا تمتلك قوة عسكرية كبيرة في شمال افريقيا تقدر بحوالي ١٨٠٠٠٠ جندي، و٢٠٠ طائرة، إضافة الى قواتها التي تقدر بحوالي ١٥٠٠٠٠ جندي في شرق أفريقيا وقوة جوية تقدر بحوالي ٢٠٠ طائرة [٨٨].

الخاتمة:

أثارت حملة شمال أفريقيا التي بدأت بها إيطاليا عن طريق حملتها التي سميت (حملة الصحراء الغربية) الكثير من الجدل بين المؤرخين عن الأسباب التي دفعت موسوليني لاتخاذ مثل هذا القرار الذي اتخذ منحنيات كارثية في نهاية المطاف وتسبب في إنهاء الوجود الإيطالي والألماني في شمال أفريقيا، ثم سقوط إيطاليا التي كان جنوبها الهدف الرئيسي الذي انطلقت منه قوات الحلفاء من شمال أفريقيا، ثم تحرير فرنسا من سيطرة النازيين، وصولاً للنتيجة التي وصلت اليها الحرب في نهايتها من سقوط للنظام الفاشي والنازي في ١٩٤٥، لكن الظروف التي دفعت موسوليني لاتخاذ مثل هذا القرار؛ قد تكون منطقية حينها ولو ظاهرياً حتى، لأن موسوليني وجد في تسلله للحرب بعد سقوط فرنسا، وإعلانه انطلاق الحملة على شمال أفريقيا؛ الفرصة المناسبة لتحقيق أطماعه الاستعمارية وأحلام حزبه الفاشي الذي وصل للحكم بفضل الوعود التي أعطاها لشعبه بتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية، خصوصاً بعد خيبة الامل التي حظيت بها إيطاليا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى؛ بسبب دخولها متأخرة الى ميدان الحرب، الأمر الذي أدى الى عدم حصولها على أي من الوعود التي اطلقتها فرنسا وبريطانيا في سبيل انضمامها للحرب لجانبهم .

هوامش البحث:

(١) الحزب الوطني الفاشي (National Fascist Party): وهو حزب سياسي أسسه بينيتو موسوليني عام ١٩٢١، وقد حكم إيطاليا خلال الفترة (١٩٢٢– ١٩٤٣)، وقد كان الحزب قائم على أساس الرغبة في استعادة امجاد إيطاليا وريثة روما القديمة وفرض السيطرة على البحر الأبيض المتوسط، وقد حكم إيطاليا بشكل دكتاتوري شمولي، للمزيد من التفاصيل ينظر: Paul Corner, The Fascist Party and Popular Opinion in Mussolini's Italy, University of Oxford, (Oxford, 2012).

(٢) بينيتو موسوليني (Benito Mussolini): ولد موسوليني عام ١٨٨٣ وشارك في الحرب العالمية الأولى ثم عاد الى إيطاليا وعمل صحفياً لفترة ثم أنخرط في المجال السياسي ليؤسس الحزب الفاشي ويتمكن من حكم إيطاليا خلال (١٩٢٢-١٩٤٣)، وتميزت فترة حكمه بالتوسع الاستعماري، وقد تم القبض عليه بواسطة الثوار وقتله عام ١٩٤٥ بعد اجتياح الحلفاء لإيطاليا، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Bruce Pauley, Hitler, Stalin, and Mussolini: Totalitarianism in the Twentieth Century, Wiley-Blackwell, (Malden,2008), p.p.58-62.

(٣) قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة الفاشية (١٩٢٢- ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٢٦-١٢٧؛ كيفن باسمور، الفاشية، ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة، ٢٠١٢)، ص ص ٥٦-٥٧؛ دونالد سترومبرج، تاريخ الفكر الأوربي الحديث (١٦٠١- ١٩٧٧)، ط٣، دار القارئ العربي، (القاهرة، ١٩٩٤)، ص ٥٧٤.

(4) Bosworth, op. cit, p.p.121-141؛ Paoletti, op. cit, p.p 136-150.

(5) Hristopher Duggan, Fascist Voices: An Intimate History of Mussolini's Italy, Oxford University Press, (New York,2012), p.p.1-5؛ Roberta Pergher, Mussolini's Nation-Empire: Sovereignty and Settlement in Italy's Borderlands (1922-1934), Cambridge University Press, (California, 2017), p.p.32-34.

(٦) الحركة السنوسية: وهي حركة دينية تأسست على يد الشيخ محمد بن علي السنوسي في ليبيا في القرن التاسع عشر الميلادي، وتعتبر من الحركات التجديدية الإسلامي التي ظهرت في تلك الفترة بسبب بوادر الضعف في الدولة العثمانية، واتخذت الحركة من واحة (جغبوب) في الصحراء الليبية مركزاً لها، وقد كان للحركة الدور الرئيسي في مقاومة الاحتلال الإيطالي لليبيا، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Lothrop Stoddard, The New World of Islam, Ross & Perry, Inc., (New Jersey,2002), p.297.

(٧) رودولفو كراتسياني، برقة الهادئة، ترجمة أبراهيم سالم بن عامر، ط٣، دار مكتبة الأندلس للطباعة والنشر، (بنغازي، ١٩٨٠)، ص ص ١٩ - ٢٣.

(٨) رودولفو كراتسياني (Rodolfo Graziani): وهو أحد أهم القادة العسكريين الايطاليين في الحرب العالمية الثانية، ولد عام ١٨٨٢ م وبدأ حياته العسكرية بالعمل في الحاميات الافريقية، ثم عاد الى إيطاليا عام ١٩٢١ على إثر استدعائه الى طرابلس لقيادة القوات الإيطالية في ليبيا والقضاء على كل اشكال المقاومة هناك، ليتمكن بعدها من القبض على عمر المختار واعدامه، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Trevor N. Dupuy, Combat Leaders of World War II (The Military History of World War II, Volume 17, Franklin Watts, Inc., (New York,1965), p.120؛ Cathal J. Nolan, The Concise Encyclopedia of World War II [2 volumes], (Greenwood Encyclopedias of Modern World Wars), Greenwood, (Santa Barbara,2010), p 462.

(9) Ciro Paoletti, A military history of Italy, Praeger security international, (London,

2007), p.p.156-158.

(١٠) عمر المختار: (١٨٥٨-١٩٣١)، وهو قائد المقاومة الليبية ضد الاستعمار الإيطالي، شارك في التصدي للقوات الإيطالية منذ بداية الاحتلال الإيطالي لليبيا عام ١٩١١، لكن بعد تعيين كراتسياني تم القضاء على المقاومة والقبض عليه بعد معركة السانية، ثم تمت محاكمته واعدامه لتنتهي بوفاته المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Enzo Santarelli, Omar Al-Mukhtar: The Italian Reconquest of Libya, Translated by John Gilbert, Darf Publishers Ltd, (London,1986), p.p.33-40.

(11) R. J. B. Bosworth, The Italian Dictatorship: Problems and Perspectives in the Interpretation of Mussolini and Fascism, Bloomsbury Academic, (New York,1998), p,99؛ Christopher Duggan, the Force of Destiny: A History of Italy Since 1796, Houghton Mifflin, (New York, 2007), p.496.

(١٢) رودولفو كراتسياني، نحو فزان، ترجمة طه فوزي، ط٢، دار الفرجاني، (طرابلس، ١٩٩٤)، ص ٣٩٩.

(١٣) حادثة وال وال (Incidente di Ual Ual): وهي الحادثة التي وقعت على حدود الصومال الإيطالي مع الحبشة بسبب القبائل التابعة للصومال البريطاني والحبشة والتي كانت ترعى في المنطقة، فأرادت كلا الحكومتين الحبشية والبريطانية تعيين الحدود ولما وصلت اللجنة الى منطقة الوال وال وجدت فيها قوة إيطالية تحرس الآبار فانسحبت اللجنة تاركة الحرس الحبشي في المنطقة؛ فتصادمت القوتين فيما بينهما فطلبت الحبشة مساعدة عصبة الأمم لحل المشكلة، لكن إيطاليا لم تنتظر قرار العصبة بل أرسلت جيوشها لاحتلال الحبشة، للمزيد من التفاصيل ينظر : رمزي ميور، النتائج السياسية للحرب العظمى، ترجمة محمد بدران، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، (د. م ، ١٩٣٦)، ص ص ٣٣٤- ٣٣٥ .

(14) Reto Hofmann, The Fascist Effect: Japan and Italy (1915-1952), Cornell University Press, (New York, 2015), p.98؛ A.J. Barker, Rape of Ethiopia 1936, Ballantine Books (New York, 1971), p.17.

(١٥) عصبة الأمم (League of Nations): هي منظمة دولية تم تأسيسها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، والهدف من إنشائها هو التقليل من عملية التسلح العالمية وحل النزاعات الدولية قبل ان تتطور لتصبح نزاعاً مسلّحاً، كما حدث في الحرب العالمية الأولى، وأثبتت المؤسسة فشلها في مواجهة القوى الفاشية والنازية في العالم، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jussi Hanhimäki, The United Nations: A Very Short Introduction, Oxford University Press, (New York, 2008), p.p.8-16.

(١٦) آلان تد، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوربا والعالم بين ١٩١٩ و١٩٨٩ , ترجمة مروان أبو جيب، ط١، شركة الحوار الثقافي، (بيروت , ٢٠٠٤)، ص ص ٨١-٨٢.

(١٧) ميور، المصدر السابق، ص ص ٣٥٠-٣٥١.

(١٨) خط ماجينو (Maginoo Line): وهو سلسلة من التحصينات العسكرية الدفاعية الثابتة التي أنشأتها فرنسا على حدودها الشمالية الشرقية مع المانيا وتحديداً عند منطقتي الالزاس واللورين، واتبع القادة العسكريون الفرنسيون هذه الفكرة بعد

الحرب العالمية الاولى إيماناً منهم بمقدرة الخط على إيقاف تقدم القوات الألمانية عند اندفاعها الى الحدود الفرنسية، ما يسهل توجيه ضربات مضادة إليها وسحقها. وينسب هذا الخط الدفاعي إلى وزير الحربية الفرنسي أندريه ماجينو (André Maginot) الذي نادى للأخذ بنظرية الدفاع الثابت ودافع عنها امام البرلمان الفرنسي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

H. W. Kaufmann and J. Kaufmann, Fortress France: The Maginot Line and French Defenses in World War II (Stackpole Military History Series), Stackpole Books, (London,2007), p.p.19-20.

(١٩) الحرب الخاطفة (Blitzkrieg) : هي نوع من تكتيكات الحرب سريعة الحركة، طورها الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م) حيث تقوم فيها دبابات البانزر السريعة، بهجوم على خطوط العدو ، تدعمها قاذفات الانقضاض عن طريق شن قذف مدفعي مكثف يهدف إلى إلحاق أكبر قدر من الخسائر بقوات العدو، للمزيد من التفاصيل عن هذا التكتيك العسكري وبداية ظهوره في الحروب ينظر :

Charles Messenger, The blitzkrieg story, Charles scribner sons, (New York,1976), p.p.9-32.

(20) William L. Shirer, The Collapse of the Third Republic: An Inquiry into the Fall of France in 1940, Da Capo Press, (Boston,1994), p.945.

(٢١) ادولف هتلر(Adolf Hitler) : (١٨٨٩-١٩٤٥)، وهو زعيم ألمانيا والفوهرر للرايخ الثالث، وقائد حزب العمال الوطني الاشتراكي خلال (١٩٣٣ -١٩٤٥)، ويعزى له الفضل في انتشال ألمانيا من ديون الحرب العالمية الأولى وتشييد الآلة العسكرية الألمانية التي قهرت أوروبا، لكن سياسة هتلر تسببت بنشوب الحرب العالمية الثانية بعد غزوه لبولندا، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ian Kershaw, Hitler: A Biography, W. W. Norton & Company, (Manhattan,2010).

(22) Documents on German foreign policy 1918-1945, Telegram: Adolf Hitler to Benito Mussolini, NO.239, May 13,1940, Vol. 9, Gorverment Printing Office (Washington, 1956), p.p.333-335.

(٢٣) وليام شيرر، تاريخ المانيا الهتلرية، ج٣ , ترجمة خيري حماد، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت , ١٩٦٦)، ص ٢١٩.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٠.

(25) George Forty, The Desert War, Sutton Publishing, (London, 2003), p.9.

(26) H. James Burgwyn, Italian Foreign Policy in the Interwar Period: 1918-1940 (Praeger Studies of Foreign Policies of the Great Powers), Praeger, (London,1997), p.p. 216-217؛ Alan Axelrod, The Real History of World War II: A New Look at the Past, Sterling Publishing, (New York, 2008), p.180.

(27) R. J. B. Bosworth, Mussolini, Bloomsbury Academic, (New York,2011) p.358؛ Santi Corvaja, Hitler & Mussolini: The Secret Meetings, Enigma Books, (New York, 2008), p. 301.

(٢٨) كونثر بلومنتريت، أسرار الحرب العالمية الثانية في سيرة أبرز قائد الماني (المشير فون رونشتد القائد الإنسان)، ترجمة محمود شيت خطاب، ط٢، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، ب.ت)، ص ١٠٣.

(٢٩) إريك فون مانشتاين (Erich von Manstein): (١٨٨٧– ١٩٧٣)، ولد في العاصمة الالمانية برلين، وهو أحد أبرز القادة العسكريين الالمان خلال الحرب العالمية الثانية، تولى منصب رئيس أركان قوات رونتشتيت خلال غزو بولندا عام ١٩٣٩، عندما ذهب رونتشتيت إلى فرنسا عام ١٩٤٠، رافقه مانشتاين الذي كان العقل المدبر للطريقة البارعة التي تم بها احتواء وتجزئة القوات الفرنسية، وهزيمتها على الرغم من كثافتها العددية، وعندما قرر هتلر مهاجمة الإتحاد السوفييتي عام ١٩٤١، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mungo Melvin, Manstein: Hitler's Greatest General, Thomas Dunne Books, (New York, 2011).

(٣٠) ت. ن . دوبوي، عباقرة الحرب (الجيش والأركان العامة في المانيا ١٨٠٧– ١٩٤٥)، ترجمة حسن حسن، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ٣٧٩.

(٣١) الرايخ الثالث (The Third Reich): وهو الاسم الرسمي لألمانيا خلال فترة تولي الحزب النازي الحكم بقيادة ادولف هتلر عام ١٩٣٣ وحتى هزيمتها خلال الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥، ومصطلح الرايخ الثالث يطلق تمييزاً عن مصطلح الرايخ الأول والمقصود به فترة حكم لإمبراطورية الرومانية المقدسة (٩١١ – ١٨٠٦)، أما مصطلح الرايخ الثاني فقد تم إطلاقه خلال الفترة (١٨٧١–١٩١٨) أي منذ توحيد المانيا على يد المستشار الألماني بسمارك وحتى هزيمتها في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Thomas Childers, The Third Reich: A History of Nazi Germany, Simon & Schuster, (New York, 2017).

(32) Erich von Manstein, Lost Victories: The War Memoirs of Hitler's Most Brilliant General, J.E. Kaufmann and H.W. Kaufmann, Hitler's Blitzkrieg ؛ Zenith Press, (London, 2004), p.98 Campaigns: The Invasion and Defense of Western Europe, Da Capo Press, (Massachusetts, 1993), p.305.

(٣٣) ونستون تشرشل (Winston Churchill): (١٨٧٤–١٩٦٥)، ولد في أكسفوردشاير في بريطانيا، وهو من أشهر السياسيين البريطانيين، تولى عدة مناصب في الحكومة البريطانية، حيث بدأ حياته السياسية في حزب المحافظين، وتم انتخابه عضواً في مجلس العموم، ثم تم تعيينه وزيراً للتجارة (١٩٠٨–١٩١٠) ووزيراً للداخلية (١٩١٠– ١٩١١) ثم وزيراً للحربية (١٩١١–١٩١٥)، وفي الحرب العالمية الأولى كان يتولى منصب وزارة الحربية وقد خطط لعملية كاليبولي التي كان الهدف منها فتح جبهة جديدة في سبيل مساعدة روسيا القيصرية؛ لكن الحملة أخفقت؛ مما دفع الحكومة البريطانية الى تحميله كامل المسؤولية عن فشل الحملة والخسائر التي تعرضت لها القوات؛ فأستقال من منصبه ليشارك في معارك الحرب العالمية الاولى ويحارب كضابط في الجبهة الغربية في فرنسا، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Roy Jenkins, Churchill: A Biography, Farrar Straus Giroux, (New York, 2001), p.12؛ Keith Robbins, Churchill: Profiles in Power, Routledge, (London, 2014), p.2.

(٣٤) بول رينو (Paul Reynaud): (١٨٧٨-١٩٦٦)، سياسي فرنسي تولى رئاسة الحكومة في فرنسا خلال الفترة (٢١ آذار ١٩٤٠- ١٦ حزيران ١٩٤٠)، وكان عمر حكومته ٥٠ يوماً تقريباً عندما بدأت معركة فرنسا التي انتهت بهزيمة قوات الحلفاء، فاستقال رينو في ١٦ حزيران بعد يومين من سقوط باريس في يد القوات الألمانية، وخلفه في الحكم هنري فيليب بيتان، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Noel Barber, The Week France Fell: June 10-June 16, 1940, Cooper Square Press, (New York, 2000), p.p.269-271.

(٣٥) موريس كاملان (Maurice Gamelin): (١٨٧٢-١٩٥٨)، ولد في باريس بفرنسا تعلم في مدرسة سان سير العسكرية، وخلال الحرب العالمية الأولى تولى قيادة فرقة مشاة سنة ١٩١٧، ثم تولى قيادة القوات الفرنسية في الشرق الأدنى حتى سنة ١٩٢٨، وبعدها تولى رئاسة هيئة أركان الحرب للدفاع الوطني سنة ١٩٣٨، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert J. Young, In Command of France (French foreign policy and military planning, 1933-1940), Harvard University Press, (London, 1978), p.p.195-196.

(٣٦) دوبوي، المصدر السابق، ص٣٧٩؛

Max Hastings, Finest Years: Churchill as Warlord (1940-45), Harper Collins, (Hammersmith, 2009), p.p.44-45.

(37) Winston Churchill, Their Finest Hour: The Second World War, Volume 2, Houghton Mifflin Harcourt, (New York, 1985), p.49.

(٣٨) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية:

R. Ernest Dupuy and Trevor N. Dupuy, The Encyclopedia of Military History, Harper and Row (New York, 1977), p.p.1057-1058؛ Parkinson Roger, Dawn on Our Darkness: The Summer of 1940, Granada Pub, (London,1977), p.5؛ A. Goutard, The Battle of France 1940, Translated by A. R. P. Burgesss, Washburn, (New York,1959), p.p.21-31.

(39) Vincent P. O'Hara, Struggle for the Middle Sea: The Great Navies at War in the Mediterranean Theater, 1940-1945, Naval Institute Press, (Annapolis,2015), p.p.50-51.

(٤٠) محمد حافظ إسماعيل وآخرون، الحرب العالمية الثانية في البحر المتوسط، ط٣، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٦٤)، ص ص ١٢-١٥.

(٤١) حكومة فيشي (Vichy government): وهي التسمية التي تم إطلاقها على الحكومة الفرنسية التي حكمت فرنسا خلال (١٩٤٠- ١٩٤٤)، أي من سقوط فرنسا بيد قوات المحور حتى تحريرها على يد الحلفاء، وقد خلفت الجمهورية الثالثة وأعلن قيام حكومتها المارشال فيليب بيتان، للمزيد من التفاصيل ينظر:

John F. Sweets, Choices in Vichy France: The French Under Nazi Occupation, Oxford University Press, (New York,1994).

(42) Thomas R. Christofferson, France during World War II: From Defeat to Liberation (World War II: The Global, Human, and Ethical Dimension), Fordham University Press, (New York,2006), p.p.12-13؛ Raphael Lemkin and Others, Axis Rule in Occupied Europe, The Lawbook Exchange, Ltd., (New Jersey, 2008), p.405.

(٤٣) سياسة الاسترضاء (Policy Appesement): وهي سياسة دبلوماسية الغرض منها تقديم تنازلات سياسية أو مادية إلى قوة عدوانية من أجل تجنب الصراع. ينطبق هذا المصطلح في الغالب على السياسة الخارجية لرئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين تجاه ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٩، وفي بداية ثلاثينيات القرن العشرين، كان يُنظر إلى هذه التنازلات على نطاق واسع على أنها إيجابية بسبب صدمة الحرب العالمية الأولى، والأفكار الشائعة حول معاملة دول الحلفاء التي وصفت بالظلم الشديد للشعب الألماني في معاهدة فرساي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Martin Gilbert, Roots of Appeasement, Plume publisher, (New York,1970), p.p.20-44.

(٤٤) نيفيل تشامبرلين (Neville Chamberlain): (١٨٦٨ – ١٩٤٠)، ولد في برمينكهام ببريطانيا، وهو سياسي بريطاني وشغل عدة مناصب في الحكومة البريطانية، حيث شغل منصب رئيس بلدية برمنكهام عام ١٩١٥ ومدير الخدمة الوطنية عام ١٩١٧ وأصبح عضواً في البرلمان البريطاني عام ١٩١٨، تولى منصب وزير الخزانة (١٩٢٣- ١٩٢٤)، ثم وزيراً للصحة (١٩٢٤-١٩٢٩) وأصبح رئيساً للوزراء سنة ١٩٣٧ ، وهو السياسي البريطاني الأكثر إرتباطاً بسياسة الأسترضاء، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Keith Feiling, The Life of Neville Chamberlain, Shoe StringPr Inc, (London,1970).

(٤٥) مؤتمر ميونخ (Munich Conference): وهو المؤتمر الذي عقد ٣٠ أيلول ١٩٣٨ بين (ألمانيا النازية، بريطانيا، فرنسا وإيطاليا الفاشية)، وعلى أثره تم توقيع اتفاقية ميونخ. كان الهدف من المؤتمر هو مناقشة مطالب هتلر، حول منطقة السوديت التي يسكنها مواطنون ناطقون بالألمانيّة، حيث كانت هذه المنطقة تابعة لإمبراطورية النمسا-المجر، ثم ضُمّت إلى منطقة تشيكوسلوفاكيا بعد الحَرب العالميّة الأولى، حَسب قرارات مُعاهدة فرساي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

David Faber, Munich, 1938: Appeasement and World War II, Simon & Schuster, (New York,2010), p.20؛ R. M. Douglas, Orderly and Humane, Yale University Press, (New Haven, 2012), p. 9.

(46) R.A.C. Parker, Chamberlain and Appeasement: British Policy and the Coming of the Second World War (The Making of the Twentieth Century), Red Globe Press, (New York,1993), p.p.156-157 ؛ John Ruggiero, Hitler's Enabler: Neville Chamberlain and the Origins of the Second World War, Praeger, (Santa Barbara,2015), p.67.

(٤٧) معركة فرنسا (Battle of France): وهي المعركة التي حدثت عند اجتياح المانيا للأراضي الفرنسية في ١٠ آيار ١٩٤٠ باستعمال الحرب الخاطفة وخداع القوات الفرنسية من خلال الالتفاف على الدفاعات الفرنسية والدخول من جهة الغابات بدلاً من الاصطدام بخط ماجينو الدفاعي، وكانت نتيجة هذه المعركة هو دخول الالمان الى العاصمة باريس خلال

أربعين يوم فقط واستسلام القوات الفرنسية وسقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة ليتولى الحكم في فرنسا جمهورية فيشي الموالية لألمانيا النازية، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter D. Cornwell, After the Battle, (Wellington,2008), p.p.20-33.

(48) Daniel Todman, Britain's War: Into Battle, 1937-1941, Oxford University Press, (New York,2016), p.p.323-324؛ Guido Giacomo Preparata, Conjuring Hitler: How Britain and America Made the Third Reich, Pluto Press, (London, 2005), p.242.

(٤٩) سلاح الجو الألماني (Luftwaffe): وهي التسمية التي تطلق على سلاح الجو الألماني في عهد المانيا النازية، وتعد من أقوى القوات الجوية في القرن العشرين والأكثر تقدماً من ناحية التدريب والتنظيم، وقد كشف عنها النظام النازي في عام ١٩٣٥؛ وذلك بانتهاك صريح لشروط معاهدة فرساي التي تنص على منع المانيا من أي يكون لديها سلاح جوي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Manfred Griehl, Jet Planes of the Third Reich: The Secret Projects, Vol. 1, Monogram Aviation Publications, (Hong Kong, 1998), p.15.

(٥٠) ستيفن إوزمنت، فرانك تيرنر، التاريخ من شتى جوانبه، ج٣، ط١، ترجمة أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة , ١٩٩٤)، ص ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٢٦٦؛ جورج كاستلان، تاريخ الجيوش، ترجمة كمال دسوقي، ط١، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، ١٩٥٦)، ص ١٤٤.

(٥٢) إدوارد وود إيرل هاليفاكس الأول (Edward Wood, 1st Earl of Halifax): (١٨٨٨-١٩٥٩)، من كبار السياسيين البريطانيين المحافظين، شغل العديد من المناصب الوزارية العليا وأبرزها منصب نائب الملك في الهند خلال (١٩٢٥-١٩٣٥) ووزير الخارجية خلال (١٩٣٨-١٩٤٠). كان أحد مهندسي سياسة استرضاء أدولف هتلر في ١٩٣٦-١٩٣٨، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Andrew Roberts, The Holy Fox: The Life of Lord Halifax, Weidenfeld & Nicolson History, (London, 2004)؛ Sidney Aster, 1939: The Making of the Second World War, Simon & Schuster, (New York, 1973), p. 156.

(53) Michael Alpert, A New International History of the Spanish Civil War, Palgrave Macmillan, (New York, 1998), P.156 ؛ Paul Dukes, History of Europe, 1648-1948: The Arrival, the Rise, the Fall, UNKNO, (New York, 1985), p.439.

(٥٤) أنتوني إيدن (Anthony Eden): (١٨٩٧- ١٩٧٧)، وهو واحد من أبرز السياسيين البريطانيين، وقد كان أحد أبرز القيادات البريطانية في حزب المحافظين، وقد شغل منصب وزارة الخارجية عام ١٩٣٥ واستقال منها عام ١٩٣٨ بسبب معارضته لسياسة رئيس الوزراء تشامبرلين المهادنة لإيطاليا الفاشية وألمانيا النازية، وقد تم تعيينه كوزير للخارجية مجدداً في

وزارة تشرشل خلال الأعوام (١٩٤٠ – ١٩٤٥) وقد شغل وزارة الخارجية مرة أخرى في الأعوام (١٩٥١–١٩٥٥)، للمزيد من التفاصيل ينظر:

D. R. Thorpe, Eden: The Life and Times of Anthony Eden, First Earl, Pimlico, (London, 2004).

(55) Parker, Op. cit, p.p 120-121.

(56) Barry Posen, The Sources of Military Doctrine: France, Britain, and Germany Between the World Wars (Cornell Studies in Security Affairs), Cornell University Press, (London, 1986), p.142.

(57) Ibid, p.143؛ Self, Robert, Neville Chamberlain: A Biography, Routledge, (London, 2006), p.333.

(58) Richard J. Evans, The Third Reich in Power (The History of the Third Reich), Penguin Books, (London, 2006), p.665.

(٥٩) معاهدة فرساي (Treaty of Versailles): هي المعاهدة التي أسدلت الستار بصورة رسمية على وقائع الحرب العالمية الأولى. وتم التوقيع على المعاهدة بعد مفاوضات استمرت ٦ أشهر عام ١٩١٩. ووقّع الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى من جانب، والجانب الآخر كان الجانب الألماني المهزوم في الحرب وتضمنت الاعتراف الألماني بمسؤولية الحرب ويترتب على ألمانيا تعويض الأطراف المتضرّرة مالياً. وسمّيت بمعاهدة فرساي تيمناً بالمكان الذي تمّ فيه توقيع المعاهدة وهو قصر فرساي الفرنسي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Michael S. Neiberg, The Treaty of Versailles: A Concise History, Oxford University Press, (New York, 2017).

(60) Patrick J. Buchanan, Churchill, Hitler, and "The Unnecessary War": How Britain Lost Its Empire and the West Lost the World, Crown Forum, (New York, 2009), p.83 ؛ R.C. Birch, Britain and Europe 1871-1939, Elsevier, (Amsterdam, 1966), p.275.

(٦١) الأزمة التشيكوسلوفاكية (Czechoslovakia Crisis): وهي الازمة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، وتحديداً بعد معاهدة فرساي وبنودها التي كان احداها فصل إقليم السوديت واعطائه لتشيكوسلوفاكيا، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Igor Lukes, Czechoslovakia between Stalin and Hitler: The Diplomacy of Edvard Beneš in the 1930, Oxford University Press, (New York, 1996).

(62) Donald Cameron Watt, How War Came, The Immediate Origins of the Second World War 1938-1939, Random House, Inc., (London, 1989), p.p.162-163.

(63) Birch, Op, Cit, p.275؛ Daniel Hucker, Public Opinion and the End of Appeasement in Britain and France, Routledge, (London, 2011), p.41؛ David Faber, Munich: The 1938 Appeasement Crisis, Simon & Schuster, (New York, 2008), p.244.

(٦٤) إسراء كريم محمد، موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشامبرلن من التطورات السياسية في أوروبا (١٩٣٧-١٩٣٨)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٤، السنة الثامنة، ٢٠١٤، ص ٢٦.

(65) Herbert Feis, Churchill, Roosevelt, Stalin: The War They Fought, the Peace They Sought, Princeton University Press, (London, 1957), p.7.

(66) Elisabetta Tollardo, Fascist Italy and the League of Nations, 1922-1935, Palgrave Macmillan, (London, 2015), p.215.

(67) F.R.U.S، Telegram from the ambassador in France to the secretary of state، NO.91 , 28 September 1938 , vol 1 , p.689؛ R.M. Douglas, Orderly and Humane: The Expulsion of the Germans after the Second World War, Yale University Press, (New Haven, 2012)، p.p.14-15.

(٦٨) للمزيد من التفاصيل عن مؤتمر ميونخ ينظر: دار الكتب والوثائق في بغداد، ملف رقم ٧٦٢ / ٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في برلين موجهة الى وزارة الخارجية.

(٦٩) زينب لبيب فخري الحداد، التعبئة العسكرية البريطانية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٤، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٣٠٥.

(٧٠) ربيع حيدر طاهر، تطور البرلمان البريطاني (١٩١١-١٩٤٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢.

(71) J. H. Bettey, English Historical Documents, 1906-1939, Routledge Kegan & Paul, (London, 1967), p.p.186-187 ؛ David Reynolds, From World War to Cold War: Churchill, Roosevelt, and the International History of the 1940, Oxford University Press, (New York, 2007), p.p.28-29.

(72) Waverley Lewis Root, The secret history of the war, C. Scribner's Sons, (New York, 1945), p.p.631-632؛ Susan Pedersen, The Guardians: The League of Nations and the Crisis of Empire, Oxford University Press, (New York, 2015), p.p.325-326.

(73) Frank McDonough, Neville Chamberlain, appeasement and the British road to war, Manchester University Press, (Manchester, 1998), p.127.

(٧٤) للمزيد من التفاصيل حول المؤتمرات التي عقدتها الدول الكبرى والتي كان الهدف الرئيسي منها هو نزع السلاح، ينظر: Carolyn Kitching, Britain and the Geneva Disarmament Conference (Studies in Military and Strategic History), Palgrave Macmillan, (New York, 2002).

(75) Arthur Marwick, War and Social Change in the Twentieth Century: A Comparative Study of Britain, France, Germany, Russia and the United States, Red Globe Press, (New York, 1974), p.20.

(٧٦) آ. ج. ب. تايلور، أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة مصطفى كمال خميس، مراجعة محمد أنيس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ١٠٠.

(77) Chris Wrigley, A History of British Industrial Relations 1914-1939 (Modern Revivals in Economic and Social History), Gregg Revivals, (New York, 1993), p.744.

(78) Martin Gilbert, Churchill: A Life, Holt Paperbacks, (New York, 1992), p.747.

(٧٩) حزب العمال البريطاني (Labour Party) : تأسس الحزب عندما تحالفت مجموعة من النقابات والهيئات العمالية، فتمكنت من إيصال عدد من أعضائها إلى البرلمان لتمثيلها فيه، وقاد هذا التحالف إلى تأسيس حزب العمال البريطاني عام ١٩٠٠ , نشأ الحزب بهدف حماية حقوق الاتحادات العمالية، غير أن الحزب خرج من السلطة التي تولاها المحافظون، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Matthew Worley, Labour Inside the Gate: A History of the British Labour Party between the Wars (Library of Political Studies), I.B.Tauris, (London, 2009) .

(٨٠) كليمنت أتلي (Clement Attlee): (١٨٨٣-١٩٦٧)، ولد في منطقة واندزورث بلندن، هو سياسي بريطاني ورئيس وزراء المملكة المتحدة من ١٩٤٥ حتى ١٩٥١، وزعيم حزب العمال البريطاني من ١٩٣٥ حتى ١٩٥٥. كان أتلي أول شخص يشغل منصب نائب رئيس وزراء المملكة المتحدة، حيث تقلده تحت رئاسة ونستون تشرشل في حكومة ائتلاف تشرشل، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Nick Thomas-Symonds, Attlee: A Life in Politics, I.B. Tauris, (London,2012).

(81) John Swift, Labour in Crisis: Clement Attlee and the Labour Party in Opposition, 1931-40, Palgrave Macmillan, (London,2001), p.125.

(٨٢) تايلور، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٨٣) المصدر نفسه، ص ١٤٤.

(٨٤) ل. ج. شيني، تاريخ العالم الغربي، ترجمة مجد الدين عفني ناصف، ط١، دار النهضة العربية، (القاهرة، ب. ت)، ص ٤٠٩.

(85) A J Youngson, Britain's economic growth 1920-1966, George Allen and Unwin, (London, 1968), p.145.

(٨٦) كوبر، المصدر السابق، ص ٥٠؛ خمائل حسن محمد الزوار، اروين رومل ودوره العسكري والقيادي في الجيش الألماني ١٨٩١-١٩٤٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٩١.

(٨٧) د. ك. و، رقم الملف ٥٩٧ مترجم، وزارة الحرب البريطانية، وثيقة أعدت من قبل القائد العام في الشرق الأوسط، القاهرة، رقم C6.R0.6E/ 39/ G، آيار، ١٩٤٠، ص ١٢.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق:

- باللغة الإنكليزية

- الوثائق الألمانية المنشورة

1- Documents on German foreign policy 1918-1945, Telegram: Adolf Hitler to Benito Mussolini, NO.239, May 13,1940, Vol. 9, Gorverment Printing Office (Washington, 1956).

- الوثائق الأمريكية المنشورة

2- F.R.U.S، Telegram from the ambassador in France to the secretary of state، NO.91, 28 September 1938, vol 1.

- باللغة العربية:

١- د. ك. و، رقم الملف ٥٩٧ مترجم، وزارة الحرب البريطانية، وثيقة أعدت من قبل القائد العام في الشرق الأوسط، القاهرة، رقم C6.R0.6E/ 39 /G، آيار، ١٩٤٠.

٢- د. ك. و، ملف رقم ٧٦٢ / ٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في برلين موجهة الى وزارة الخارجية.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- باللغة العربية

١- خمائل حسن محمد الزوار، اروين رومل ودوره العسكري والقيادي في الجيش الألماني ١٨٩١-١٩٤٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

٢- قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة الفاشية (١٩٢٢- ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٣- ربيع حيدر طاهر، تطور البرلمان البريطاني (١٩١١-١٩٤٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة

١- آ. ج. ب. تايلور، أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة مصطفى كمال خميس، مراجعة محمد أنيس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٠).

٢- آلان تد، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوربا والعالم بين ١٩١٩ و١٩٨٩ , ترجمة مروان أبو جيب، ط١، شركة الحوار الثقافي، (بيروت , ٢٠٠٤).

٣- ت. ن . دوبوي، عباقرة الحرب (الجيش والأركان العامة في المانيا ١٨٠٧- ١٩٤٥)، ترجمة حسن حسن، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٣)

٤- جورج كاستلان، تاريخ الجيوش، ترجمة كمال دسوقي، ط١، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، ١٩٥٦).

٥- دونالد سترومبرج، تاريخ الفكر الأوربي الحديث (١٦٠١- ١٩٧٧)، ط٣، دار القارئ العربي، (القاهرة، ١٩٩٤)، ص ٥٧٤.

٦- رمزي ميور، النتائج السياسية للحرب العظمى، ترجمة محمد بدران، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، (د. م، ١٩٣٦).

٧- رودولفو كراتسياني، برقة الهادئة، ترجمة أبراهيم سالم بن عامر، ط٣، دار مكتبة الأندلس للطباعة والنشر، (بنغازي، ١٩٨٠)

٨- ----------، نحو فزان، ترجمة طه فوزي، ط٢، دار الفرجاني، (طرابلس، ١٩٩٤).

٩- ستيفن إوزمنت، فرانك تيرنر، التاريخ من شتى جوانبه، ج٣، ط١، ترجمة أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة , ١٩٩٤).

١٠- كونثر بلومنتريت، أسرار الحرب العالمية الثانية في سيرة أبرز قائد الماني (المشير فون رونشتد القائد الإنسان)، ترجمة محمود شيت خطاب، ط٢، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، ب.ت).

١١- كيفن باسمور، الفاشية، ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة، ٢٠١٢)، ص ص ٥٦-٥٧.

١٢- ل. ج. شيني، تاريخ العالم الغربي، ترجمة مجد الدين عفني ناصف، ط١، دار النهضة العربية، (القاهرة، ب. ت).

١٣- محمد حافظ إسماعيل وآخرون، الحرب العالمية الثانية في البحر المتوسط، ط٣، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٦٤).

١٤- وليام شيرر، تاريخ المانيا الهتلرية، ج٣ , ترجمة خيري حماد، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت , ١٩٦٦).

رابعاً: الكتب باللغة الإنكليزية:

1- A J Youngson, Britain's economic growth 1920-1966, George Allen and Unwin, (London, 1968).

2- A. Goutard, The Battle of France 1940, Translated by A. R. P. Burgesss, Washburn, (New York,1959)

3- A.J. Barker, Rape of Ethiopia 1936, Ballantine Books (New York, 1971)

Alan Axelrod, The Real History of World War II: A New Look at the Past, Sterling Publishing, (New York, 2008)

4- Andrew Roberts, The Holy Fox: The Life of Lord Halifax, Weidenfeld & Nicolson History, (London, 2004).

5- Arthur Marwick, War and Social Change in the Twentieth Century: A Comparative Study of Britain, France, Germany, Russia and the United States, Red Globe Press, (New York, 1974).

6- Barry Posen, The Sources of Military Doctrine: France, Britain, and Germany Between the World Wars (Cornell Studies in Security Affairs), Cornell University Press, (London, 1986).

7- Bruce Pauley, Hitler, Stalin, and Mussolini: Totalitarianism in the Twentieth Century, Wiley-Blackwell, (Malden,2008),

8- Carolyn Kitching, Britain and the Geneva Disarmament Conference (Studies in Military and Strategic History), Palgrave Macmillan, (New York, 2002).

9- Cathal J. Nolan, The Concise Encyclopedia of World War II [2 volumes], (Greenwood Encyclopedias of Modern World Wars), Greenwood, (Santa Barbara,2010)

10- Charles Messenger, The blitzkrieg story, Charles scribner sons, (New York,1976)

Chris Wrigley, A History of British Industrial Relations 1914-1939 (Modern Revivals in Economic and Social History), Gregg Revivals, (New York, 1993).

11- Christopher Duggan, the Force of Destiny: A History of Italy Since 1796, Houghton Mifflin, (New York, 2007).

12- D. R. Thorpe, Eden: The Life and Times of Anthony Eden, First Earl, Pimlico, (London, 2004).

13- Daniel Hucker, Public Opinion and the End of Appeasement in Britain and France, Routledge, (London, 2011).

14- Daniel Todman, Britain's War: Into Battle, 1937-1941, Oxford University Press, (New York,2016).

15- David Faber, Munich, 1938: Appeasement and World War II, Simon & Schuster, (New York,2010)

16-……., Munich: The 1938 Appeasement Crisis, Simon & Schuster, (New York, 2008).

17- David Reynolds, From World War to Cold War: Churchill, Roosevelt, and the International History of the 1940, Oxford University Press, (New York, 2007).

18- Donald Cameron Watt, How War Came, The Immediate Origins of the Second World War 1938-1939, Random House, Inc., (London, 1989).

19- Elisabetta Tollardo, Fascist Italy and the League of Nations, 1922-1935, Palgrave Macmillan, (London, 2015).

20- Enzo Santarelli, Omar Al-Mukhtar: The Italian Reconquest of Libya, Translated by John Gilbert, Darf Publishers Ltd, (London,1986).

21- Erich von Manstein, Lost Victories: The War Memoirs of Hitler's Most Brilliant General, Zenith Press, (London, 2004).

22- Frank McDonough, Neville Chamberlain, appeasement and the British road to war, Manchester University Press, (Manchester, 1998).

23- George Forty, The Desert War, Sutton Publishing, (London, 2003).

24- Guido Giacomo Preparata, Conjuring Hitler: How Britain and America Made the Third Reich, Pluto Press, (London, 2005).

25- H. James Burgwyn, Italian Foreign Policy in the Interwar Period: 1918-1940 (Praeger Studies of Foreign Policies of the Great Powers), Praeger, (London,1997).

26- H. W. Kaufmann and J. Kaufmann, Fortress France: The Maginot Line and French Defenses in World War II (Stackpole Military History Series), Stackpole Books, (London,2007).

27- Herbert Feis, Churchill, Roosevelt, Stalin: The War They Fought, the Peace They Sought, Princeton University Press, (London, 1957).

28- Hristopher Duggan, Fascist Voices: An Intimate History of Mussolini's Italy, Oxford University Press, (New York,2012).

29-Ian Kershaw, Hitler: A Biography, W. W. Norton & Company, (Manhattan,2010).

30- Igor Lukes, Czechoslovakia between Stalin and Hitler: The Diplomacy of Edvard Beneš in the 1930, Oxford University Press, (New York, 1996).

31- J. H. Bettey, English Historical Documents, 1906-1939, Routledge Kegan & Paul, (London, 1967).

32- J.E. Kaufmann and H.W. Kaufmann, Hitler's Blitzkrieg Campaigns: The Invasion and Defense of Western Europe, Da Capo Press, (Massachusetts, 1993).

33- John F. Sweets, Choices in Vichy France: The French Under Nazi Occupation, Oxford University Press, (New York,1994).

34- John Ruggiero, Hitler's Enabler: Neville Chamberlain and the Origins of the Second World War, Praeger, (Santa Barbara,2015).

35- John Swift, Labour in Crisis: Clement Attlee and the Labour Party in Opposition, 1931-40, Palgrave Macmillan, (London,2001).

36- Jussi Hanhimäki, The United Nations: A Very Short Introduction, Oxford University Press, (New York, 2008).

37- Keith Feiling, The Life of Neville Chamberlain, Shoe StringPr Inc, (London,1970).

38- Keith Robbins, Churchill: Profiles in Power, Routledge, (London, 2014).

39- Lothrop Stoddard, The New World of Islam, Ross & Perry, Inc., (New Jersey,2002).

40- Manfred Griehl, Jet Planes of the Third Reich: The Secret Projects, Vol. 1, Monogram Aviation Publications, (Hong Kong, 1998).

41- Martin Gilbert, Churchill: A Life, Holt Paperbacks, (New York, 1992).

42-....., Roots of Appeasement, Plume publisher, (New York,1970).

43- Matthew Worley, Labour Inside the Gate: A History of the British Labour Party between the Wars (Library of Political Studies), I.B.Tauris, (London, 2009).

44- Max Hastings, Finest Years: Churchill as Warlord (1940-45), Harper Collins, (Hammersmith, 2009)

45- Michael Alpert, A New International History of the Spanish Civil War, Palgrave Macmillan, (New York, 1998).

46- Michael S. Neiberg, The Treaty of Versailles: A Concise History, Oxford University Press, (New York, 2017).

47- Mungo Melvin, Manstein: Hitler's Greatest General, Thomas Dunne Books, (New York, 2011).

48- Nick Thomas-Symonds, Attlee: A Life in Politics, I.B. Tauris, (London,2012).

49- Noel Barber, The Week France Fell: June 10-June 16, 1940, Cooper Square Press, (New York, 2000).

50- Parkinson Roger, Dawn on Our Darkness: The Summer of 1940, Granada Pub, (London,1977).

51- Patrick J. Buchanan, Churchill, Hitler, and "The Unnecessary War": How Britain Lost Its Empire and the West Lost the World, Crown Forum, (New York, 2009).

52- Paul Corner, The Fascist Party and Popular Opinion in Mussolini's Italy, University of Oxford, (Oxford, 2012).

53- Paul Dukes, History of Europe, 1648-1948: The Arrival, the Rise, the Fall, UNKNO, (New York, 1985).

54- Peter D. Cornwell, The Battle of France Then and Now, After the Battle, (Wellington,2008).

55- R. Ernest Dupuy and Trevor N. Dupuy, The Encyclopedia of Military History, Harper and Row (New York, 1977).

56- R. J. B. Bosworth, Mussolini, Bloomsbury Academic, (New York,2011).

57- ....., The Italian Dictatorship: Problems and Perspectives in the Interpretation of Mussolini and Fascism, Bloomsbury Academic, (New York,1998)

58- R. M. Douglas, Orderly and Humane, Yale University Press, (New Haven, 2012).

59- R.A.C. Parker, Chamberlain and Appeasement: British Policy and the Coming of the Second World War (The Making of the Twentieth Century), Red Globe Press, (New York,1993).

60- R.C. Birch, Britain and Europe 1871-1939, Elsevier, (Amsterdam, 1966).

61- R.M. Douglas, Orderly and Humane: The Expulsion of the Germans after the Second World War, Yale University Press, (New Haven, 2012).

62- Raphael Lemkin and Others, Axis Rule in Occupied Europe, The Lawbook Exchange, Ltd., (New Jersey, 2008).

63- Reto Hofmann, The Fascist Effect: Japan and Italy (1915–1952), Cornell University Press, (New York, 2015).

64- Richard J. Evans, The Third Reich in Power (The History of the Third Reich), Penguin Books, (London, 2006).

65- Robert J. Young, In Command of France (French foreign policy and military planning, 1933-1940), Harvard University Press, (London, 1978).

66- Roberta Pergher, Mussolini's Nation-Empire: Sovereignty and Settlement in Italy's Borderlands (1922-1934), Cambridge University Press, (California, 2017).

67- Roy Jenkins, Churchill: A Biography, Farrar Straus Giroux, (New York, 2001).

68- Santi Corvaja, Hitler & Mussolini: The Secret Meetings, Enigma Books, (New York, 2008).

69- Self, Robert, Neville Chamberlain: A Biography, Routledge, (London, 2006).

70- Sidney Aster, 1939: The Making of the Second World War, Simon & Schuster, (New York, 1973).

71- Susan Pedersen, The Guardians: The League of Nations and the Crisis of Empire, Oxford University Press, (New York, 2015).

72- Thomas Childers, The Third Reich: A History of Nazi Germany, Simon & Schuster, (New York, 2017).

73- Thomas R. Christofferson, France during World War II: From Defeat to Liberation (World War II: The Global, Human, and Ethical Dimension), Fordham University Press, (New York,2006).

74- Trevor N. Dupuy, Combat Leaders of World War II (The Military History of World War II, Volume 17, Franklin Watts, Inc., (New York,1965).

75- Vincent P. O'Hara, Struggle for the Middle Sea: The Great Navies at War in the Mediterranean Theater, 1940-1945, Naval Institute Press, (Annapolis,2015).

76- Waverley Lewis Root, The secret history of the war, C. Scribner's Sons, (New York, 1945).

77- William L. Shirer, The Collapse of the Third Republic: An Inquiry into the Fall of France in 1940, Da Capo Press, (Boston,1994).

78- Winston Churchill, Their Finest Hour: The Second World War, Volume 2, Houghton Mifflin Harcourt, (New York, 1985).

خامساً: البحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية:

١- إسراء كريم محمد، موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشامبرلن من التطورات السياسية في أوروبا (١٩٣٧-١٩٣٨)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٤، السنة الثامنة، ٢٠١٤.

٢- زينب لبيب فخري الحداد، التعبئة العسكرية البريطانية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٤، كانون الثاني، ٢٠١٦.